مساهمة المسؤولية الاجتماعية للمنظمات في التنمية المستدامة

– دراسة حالة مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية –

Contribution of social responsibility to organizations in sustainable development

-Case study of the pipe industry ALFA PIPE Ghardaia-

علي بن حكوم [1] ، عبد المجيد بدري [2]

[1] كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة ادرار ، hatem01.ali@gmail.com

[2] كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة سعيدة ، prof_badrimajed@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/02/12 تاريخ القبول:2019/04/04 تاريخ النشر: 2019/06/11

ملخص: حضي مضوعا المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال والتنمية المستدامة باهتمام كبير ومتزايد من طرف الباحثين والحكومات على حد سواء، وهذا نظرا لارتباطهما القوي بالتحديات الراهنة ولانعكاسهما المباشر على مدى الآفاق المزمع بلوغها على جميع الأصعدة سواءا الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية، ونهدف من خلال بحثنا هذا، وبعد الاشارة لأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمتغيري الدراسة، إلى تشخيص واقع المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية ودورها في التنمية المستدامة، معتمدين في ذلك على المنهج الوصفي وعلى استبيان كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة ، وقد خلصنا إلى مجموعة من النتائج أهمها أن المؤسسة محل الدراسة تساهم بمستوى مقبول إلى حد ما في التنمية المستدامة، من خلال الأنشطة والمبادرات التي تندرج ضمن مسؤوليتها الاجتماعية اتجاه كل من عمالها وعملائها وبيئتها، وبدرجة أقل اتجاه مجتمعها، مما جعلنا نوصي بضرورة التعامل بشكل أكثر جدية مع برامج المسؤولية الاجتماعية خصوصا تلك التي تعنى بالمجتمع .

الكلمات المفتاحية: مسؤولية اجتماعية ، تنمية مستدامة ، خطة التنمية المستدامة 2030 ، ALFA PIPE

تصنيف JEL: M14، Q01 .

Abstract: Recently, the two topics of 'social responsibility of business organizations' and 'sustainable development' has seen an increasing attention by both researchers and governments. This is because of their strong association with the current challenges and their direct reflection on future. Through this research we aim to diagnose the reality of social responsibility of the pipe company ALFA PIPE (Ghardaia) and its role in sustainable development, relying on the descriptive approach and a questionnaire, a number of findings have been made, the most important of which is that this company contributes to a fairly acceptable level towards sustainable development through activities and initiatives that fall under its social responsibility towards both its workers, clients, and environment; but to a lesser extent towards its community, this made us recommend the need to deal more seriously with social responsibility programs, especially those that concern the local community

***Keys words*: Social Responsibility, Sustainable Development, Sustainable Development plan 2030, ALFA PIPE**

***JEL classification codes* :** M14 ; Q01 .

المؤلف المرسل: علي بن حكوم ، hatem01.ali@gmail.com

تمهيد:

بعد أن كان الاهتمام مركزا على كون مسؤولية المؤسسة تتمحور حول انتاج سلع وخدمات مفيدة للمجتمع، تعظم المؤسسة من خلاله أرباحها، اتسعت هذه النظرة الضيقة بفعل تنامي الضغوط الدولية والمنظمات البيئية والنقابات العمالية ومنظمات حماية المستهلك، لتذهب إلى أبعد من ذلك وتؤكد على أن مسؤولية المؤسسة تشمل كذلك مختلف الممارسات الاجتماعية التي تقوم بها اتجاه بيئتها ومجتمعها بصفة عامة، وهو ما اصطلح عليه بـ "المسؤولية الاجتماعية"، إذ يقتضي ذلك على المؤسسات أن تغير من نظرتها وبالتالي استراتيجيتها من خلال عدم التركيز فقط على تعظيم أرباحها في الآجال القصيرة، بعيدا عن الاهتمام بانتهاج سياسات اجتماعية وبيئية ذات طبيعة تواصلية وتضامنية تعود عليها بعوائد في الأجل الطويل، وهو ما يؤدي بنا للقول لا سيما على المستوى الكلي بضرورة وجود الرابط بين السياسات التنموية المتبعة والسياسات الإجتماعية والبيئية، حيث لا سبيل لذلك إلا من خلال تقليص الفجوة وتحقيق التوافق بين مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للتنمية حتى نقترب أكثر من تحقيق و إرساء ما اصطلح عليه توافقا بـ "التنمية المستدامة" .

وعلى ضوء ما سبق، نطرح التساؤل الرئيسي لبحثنا هذا على النحو الآتي : **ما هو واقع المسؤولية الاجتماعية بالمؤسسة محل الدراسة، وهل تساهم في تحقيق التنمية المستدامة ؟**

وسعيا منا للإجابة على ذلك ، فإننا نهدف من خلال هذا البحث إلى :

1- تبيان مفهوم المسؤولية الاجتماعية، عناصرها و أبعادها.

2- التعرف على أهداف التنمية المستدامة وفق البرنامج الجديد 2030 .

3-الوقوف على واقع المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية،وابراز دور ذلك في التنمية المستدامة

4- محاولة الوصول إلى نتائج نقدم على إثرها توصيات بخصوص تبني برامج المسؤولية الاجتماعية ومساهمتها في التنمية المستدامة .

ولأجل ذلك افترضنا الآتي :

- الفرضية الأولى : "لا يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية "؛

- الفرضية الثانية: "لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسة صناعة الأنابيب و التنمية المستدامة (ممثلة في أبعادها الأساسية: البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي)"؛

- الفرضية الثالثة : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الوظيفة في اتجاهات المبحوثين حول مدى تبني مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية للمسؤولية الاجتماعية ".

وتتجلى أهمية هذا البحث في كونه يدرس علاقة استراتيجية تفاعلية تربط المنظمات بمحيطها الذي تعمل فيه، وذلك من خلال مساهمتها بمجموعة من الأنشطة الاجتماعية، والسلوك الأخلاقي الذي من شأنه المساهمة في معالجة العديد من المشاكل الاجتماعية والبيئية كمحاربة الفقر والبطالة، التلوث البيئي، المشاكل الصحية ونحو ذلك من الأمور التي تتقاطع وتنسجم في مجملها مع أهداف التنمية المستدامة -برنامج الأمم المتحدة 2030- .

1- ماهية المسؤولية الاجتماعية :

تبادر المنظمات خاصة الكبرى منها في الوقت الراهن بممارسة المسؤولية الاجتماعية، حيث أضحى نشاطها في هذا المجال لا يقتصر على مجرد تقديم بعض التبرعات أو رعاية وتنظيم المؤتمرات ونحو ذلك فحسب، بل من خلال ادراجها في خ□□ها الاستراتيجية برؤية الوصول لتحقيق مفهوم الع□اء الذكي الذي يضمن فاعلية المبادرات من خلال القيام بدراسات معمقة للمجتمع وكذا لإمكانيات المنظمة.وتجدر الإشارة بداية إلى ذلك التشابه الحاصل بين مص□لحي"المسؤولية الاجتماعية" و"المسؤولية المجتمعية"، إذ عادة ما يتم استعمال أحدهما مكان الآخر، بل وينظر لهما في الكثير من الأحيان على أنهما مترادفان، إلا أنه في اعتقادنا الأمر ليس كذلك، والمعيار الرئيسي الذي يفرق بينهما يرجع بالأساس إلى بيئة المؤسسة سواءا كانت داخلية أم خارجية، فنقول مسؤولية اجتماعية اشارة لمسؤولية المؤسسة اجتماعيا اتجاه عملائها الداخليين من عمال وموظفين ومالكي الأسهم ..، ونقول مسؤولية مجتمعية إذا كانت اتجاه مجتمعها وأصحاب المصالح الخارجيين، غير أننا تجوزا في بحثنا هذا فإننا نقصد بالمص□لح الأول المعنيين .

1-1- تعريف المسؤولية الاجتماعية :

ورد مص□لح المسؤولية الاجتماعية لأول مرة عام 1923 حين أشار شيلدون (Sheldon) إلى أن مسؤولية أي مؤسسة هي بالدرجة الأولى مسؤولية اجتماعية وأن بقاء أي مؤسسة واستمرارها يحتم عليها أن تلتزم وتستوفي مسؤوليتها الاجتماعية عند أداء وظائفها المختلفة، ومن ثم أخذت الدول إصدار أحكام ذات مغزى ودلالة حول أهمية الوفاء من قبل المؤسسات بمسؤولياتها الاجتماعية، وفي هذا الإطار وردت عدة تعريفات لها، فقد عرف دروكر (Drucker 1977) المسؤولية الاجتماعية بأنها:" إلتزام منظمات الأعمال اتجاه المجتمع الذي تعمل فيه"[1]، وكأننا بهذا التعريف نستشف بأن المسؤولية الاجتماعية كان ينظر لها في بداية الأمر على أنها عبء تتحمله المنظمة ومن مصلحتها التخفيف منه، وأما كارول (Caroll) وهو الذي يكنى بالأب الروحي لهذا المفهوم[2]، فيرى بأن المسؤولية الاجتماعية :"هي مسؤولية المنظمة اقتصاديا وأخلاقيا وقانونيا وخيريا"، أي أنه جزئها إلى جوانب أربع وهو مالا نجد له انعكاسا في الواقع، إلا بتفاعل هذه الجوانب دون تجزئتها[3]؛

وعرفها معهد الأمم المتحدة لبحوث التنمية الاجتماعية بأنها" السلوك الأخلاقي لمؤسسة ما اتجاه المجتمع وتشمل سلوك الإدارة المسؤول في تعاملها مع الأطراف المعنية التي لها مصلحة شرعية في مؤسسة الأعمال وليس مجرد حاملي الأسهم "[4]، وتعرف جمعية الإداريين الأمريكيين المسؤولية الاجتماعية بأنها" استجابة إدارة المؤسسات إلى التغير في توقعات المستهلكين والاهتمام العام بالمجتمع والاستمرار وانجاز المساهمات الفريدة للأنش□ة التجارية الهادفة إلى خلق الثروة الاقتصادية"[5] . ويظهر من التعريفات أعلاه أنها ركزت باهتمام واسع على مفهوم الأداء الاجتماعي للمؤسسات الذي لا يشمل مبادئ تحفيزية للأشخاص فقط بل كذلك العمليات مثل تكييف نظم الإدارة والتكنولوجيا والنتائج والآثار الملموسة في أصحاب المصلحة ؛

وحسب البنك الدولي فالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة هي: "التزام ق□اع الأعمال بالإسهام في التنمية المستدامة وبالعمل مع الموظفين وأسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع عامة من أجل تحسين نوعية حياتهم بأساليب تفيد ق□اع الأعمال والتنمية على حد سواء"[6]، وأما مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة فيعرفها بأنها "الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيا والمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل"[7].

حيث يؤكد هذان التعريفان على مدى ارتباط المسؤولية الاجتماعية بالتنمية المستدامة، إذ يمكن الاستنتاج من خلالهما أن المسؤولية الإجتماعية ما هي إلا انعكاس للجانب العملي المتعلق بتحقيق التنمية المستدامة .

ومن خلال هذه التعاريف يمكننا وضع تعريفنا الإجرائي للمسؤولية الاجتماعية بأنها:"التزام وعمل طوعي مخطط له في شكل مبادرات اجتماعية تقوم بها المنظمات إتجاه محيطها وذلك بالموازاة مع قيامها بأنشطتها الاقتصادية، وتكون بالشكل الذي يحقق التوافق مع أهداف التنمية المستدامة "

1-2- أهمية المسؤولية الإجتماعية :

للمسؤولية الاجتماعية أهمية متعددة التأثير تجلب العديد من الأمور الإيجابية سواءا للمنظمة أو المجتمع وحتى الدولة، ويمكن إيجاز ذلك فيما يلي[8]:

*** بالنسبة للمؤسسة:**

- تحسين صورة المؤسسة في المجتمع وخاصة لدى العملاء والعمال وخاصة إذا اعتبرنا أن المسؤولية تمثل مبادرات طوعية للمؤسسة اتجاه أطراف مباشرة أو غير مباشرة من وجود المؤسسة؛

- من شأن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تحسين مناخ العمل، كما تؤدي إلى بعث روح التعاون والترابط بين مختلف الأطراف؛

- تمثل المسؤولية الاجتماعية تجاوبا فعالا مع التغيرات الحاصلة في حاجات المجتمع؛

- كما أن هناك فوائد أخرى تتمثل في المردود المادي والأداء المتطور من جراء تبني هذه المسؤولية.

*** بالنسبة للمجتمع:**

- الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص وهو جوهر المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة؛

- تحسين نوعية الخدمات المقدمة للمجتمع؛

- ازدياد الوعي بأهمية الاندماج التام بين المؤسسات ومختلف الفئات ذات المصالح؛

- الارتقاء بالتنمية انطلاقا من زيادة تثقيف والوعي الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا يساهم بالاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية.

*** بالنسبة للدولة:**

- تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل أداء مهامها وخدماتها الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية الأخرى؛

- يؤدي الالتزام بالمسؤولية البيئية إلى تعظيم عوائد الدولة بسبب وعي المؤسسات بأهمية المساهمة العادلة والصحيحة في تحمل التكاليف الاجتماعية؛

– المساهمة في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من المجالات التي تجد الدولة الحديثة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعا بعيدا عن تحمل المؤسسات الاقتصادية الخاصة دورها في هذا الإطار.

1–3– عناصر وأبعاد المسؤولية الإجتماعية :

1–3–1– عناصر المسؤولية الإجتماعية :

عدد الباحثون العناصر التي تشكل محتوى المسؤولية الاجتماعية ولكنهم تباينوا في ترتيب الأولويات، وبالتالي يمكن الإشارة إلى العناصر التالية كمؤشرات وهي مبينة في الجدول الموالي :

جدول رقم 01: عناصر المسؤولية الاجتماعية

العناصر	مؤشراتها
الإدارة العامة	مرونة الأشخاص–عضوية النقابات العمالية في السياسة العامة للمؤسسة–تحفيز الأفراد والتماسك الاجتماعي .
الإطارات الوسطى	احترام التسلسل الهرمي– المشاركة في الإدارة– الاتساق في القرارات الإدارية .
العمال	جاذبية الأجور– شروط العمل– تطوير العمال– التكوين.
ممثلي الأفراد	احترام الحريات النقابية– مشاركة العاملين في السياسة العامة للمؤسسة
الموردون	احترام العقد و مكافحة الممارسات غير التنافسية – الثقة العلاقات طويلة الأجل– التكامل مع نظام الإنتاج: المشتريات،الوقت،النقل .. – التكامل مع نظام الجودة– السياسات الاجتماعية و البيئية
الزبائن(المستهلكين)	الأسعار – الابتكار–نوعية المنتج–خدمات ما بعد البيع– أخطار بيئية و صحية مرتبطة بالمنتج– احترام القوانين (الاجتماعية و البيئية) – شهادة المنتج (الجودة).
البنوك–التأمينات المستثمرين	قيم الأسهم– فعالية وشفافية الإدارة(الحوكمة) – شفافية المعلومات– مسؤولية قانونية– أخطار مرتبطة بالنشاط (التلوث، الأمن الداخلي) .
المنافسون	المنافسة العادلة و النزيهة– المعلومات الصادقة و الأمينة.
المجتمع	خلق فرص عمل جديدة–دعم الأنشطة الاجتماعية– احترام العادات و التقاليد– الصدق في التعامل.
البيئة	الاستخدام الأمثل والعادل للموارد– المحافظة على البيئة .
الحكومة	الالتزام بالتشريعات و القوانين– المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية–احترام تكافؤ الفرص بالتوظيف
جماعات الضغط اجتماعي	التعامل الجيد مع جمعيات حماية المستهلك – احترام دور النقابات العمالية– التعامل الصادق مع الصحافة.

المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن،مرجع سبق ذكره، ص 82

1-3-2 أبعاد المسؤولية الاجتماعية :

حسب Carroll فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تتمثل في[9]:

- المسؤولية الاقتصادية :باعتبار المؤسسة وحدة اقتصادية أساسية في المجتمع يجب أن تنتج سلع وخدمات مطلوبة من المجتمع مع تحقيق الربح
- المسؤولية القانونية :تخص الالتزامات القانونية وجملة التشريعات موحدة في إطار تنظيمي على المؤسسة احترامه والتقيد به.
- المسؤولية الأخلاقية: مجموع سلوكات ونشاطات ليست بالضرورة موحدة في إطار قانوني ولكن كأعضاء في المجتمع ننتظر من المؤسسة القيام بها.
- المسؤولية الخيرية : وهي المنافع والمزايا التي يرغب المجتمع الحصول عليها من المؤسسة كالدعم المقدم لمشاريع المجتمع المحلي والأنشطة الخيرية....الخ.

2- التنمية المستدامة وفق برنامج 2030، المفهوم والأهداف:

مع التطور الذي شهده الفكر الاقتصادي، بدأ الاقتصاديون يميزون بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، لطبيعة الفوارق الموجودة بينهما، فالتنمية الاقتصادية أوسع من النمو، حيث يعرف النمو الاقتصادي على أنه"الزيادة في الناتج المحلي المترتب عنها زيادة في نصيب الفرد"[10]، على أن تكون هذه الزيادة حقيقية طويلة المدى وليست نقدية ومؤقتة"، وأما التنمية فعرفها "ماير" بأنها تعني:"ارتفاع الدخل الفردي لفترة زمنية طويلة، مصحوبة بانخفاض مستوى الفقر وعدم المساواة"[11].

2-1 تعريف التنمية المستدامة : أصبحت التنمية المستدامة الشغل الشاغل لمعظم دول وحكومات العالم وحتى يتحقق هذا الهدف لا بد من تعبئة وتجنيد كل الموارد المتاحة ضمن سياسات واستراتيجيات أهم القطاعات التي تسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي ومن ثم دعم التنمية الشاملة اقتصاديا واجتماعيا، وقد ورد في شأن التنمية المستدامة الكثير من التعاريف، إلا أنها تتفق في أنها:تنمية تستجيب لحاجات الأجيال الراهنة دون أن تعرض للخطر قدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها هي الأخرى"[12].

2-2 أهداف التنمية المستدامة وفق البرنامج الجديد 2030 : اعتمدت الدول 193 الأعضاء بتاريخ 25 سبتمبر 2015 في مؤتمر قمة التنمية المستدامة المنعقد بمقر الأمم المتحدة بنيويورك، برنامجا عالميا جديد للتنمية المستدامة تحت عنوان "تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام 2030" ، وهو برنامج شامل وواسع النطاق بحيث ينطبق على كل بلدان العالم المتقدمة منها والنامية على حد سواء، بعكس البرنامج الذي يسبقه ذو الـ 8 أهداف إنمائية والموجه فقط للبلدان النامية ، وقد احتوى البرنامج الجديد على 17 هدفا و169 غاية وحوالي 230 مؤشر يغطي الأبعاد الأساسية للتنمية المستدامة: التنمية الإقتصادية – التقدم والرفاهية الاجتماعية – حماية البيئة، إلى جانب مجالات عديدة تتعلق بالعدالة والسلم والحوكمة الرشيدة، وهذه الأهداف هي[13]:

1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان ؛

2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة؛

3- ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمال ؛

4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع؛

5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء ؛

6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة ؛

7- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة؛

8- تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام ، والعمالة الكاملة والمنتجة وتوفير العمل اللائق للجميع ؛

9- اقامة بنى تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع وتشجيع الابتكار؛

10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها ؛

11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة و قادرة على الصمود و الاستدامة ؛

12 ضمان وجود أنماط استهلاك وانتاج مستدامة؛

13- اتخاذ اجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره ؛

14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة ؛

15- حماية النظم الايكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وادارة الغابات على نحو مستدام ومكافحة التصحر ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي؛

16- التشجيع على اقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد من أجل تحقيق التنمية المستدامة، واتاحة امكانية وصول الجميع إلى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات؛

17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة .

ويضم كل هدف من أهداف التنمية المستدامة المذكورة أعلاه مؤشرات يتحدد من خلال مدى تحققه، وقد نص عليها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالتفصيل، بحيث لا يتسع المجال لسردها كلها في هذا المقال .

2-3 علاقة تبني المسؤولية الاجتماعية من طرف منظمات الأعمال بتحقيق التنمية المستدامة :

بغض النظر على أن المسؤولية الاجتماعية طوعية هي، أم واجبٌ يفرضه واقعا معاشا بما في ذلك متطلبات التنمية المستدامة، فإننا نستطيع الجزم بأن من أهم ما يعزز بقاء ونمو منظمات الأعمال ويحسن من سمعتها في ظل التحديات الراهنة، فضلا عن منحها ميزة تنافسية غير ملموسة، هي تلك البرامج والمبادرات والأنشطة التي تدخل ضمن مسؤولياتها الاجتماعية، لما لها من مزايا وعوائد للمنظمة والمجتمع ككل، حيث لم يعد تقييم منظمات الأعمال يتم على أساس ربحيتها ومركزها المالي فحسب، بل أيضا بذلك الإعتبار الأخلاقي والاجتماعي الذي تبديه اتجاه عمالها ومتعامليها وبيئتها .

وتعتبر المسؤولية الاجتماعية شكل من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة ومن أهم أدواتها، ذلك لأن الكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقاتها في المسؤولية الاجتماعية، وهما مفهومان متقاربان جدا وأحيانا يصعب التفريق بينهما، فلو لاحظنا

مثلا مجال تطبيق المسؤولية الاجتماعية والعناصر التي يشتمل عليها ك : احترام حقوق الانسان والحفاظ على البيئة، المساهمة في حل المشاكل الاجتماعية كالبطالة والفقر، فعالية وشفافية الإدارة (الحوكمة)، احترام القوانين والتشريعات (الاجتماعية والبيئية) ... إلخ، لوجدنا أنها كذلك مطروحة في المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة، مما يدل على أن المفهومين متكاملين وأحدهما يخدم الآخر.

3- استطلاع واقع المسؤولية الاجتماعية بمؤسسة الأنابيب ALFA PIPE ودورها في التنمية المستدامة :

3-1 منهجية و أدوات الدراسة:

وقع اختيارنا للدراسة الميدانية على مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية، لعدة اعتبارات منها: كون المؤسسة تعتبر رائدة في قطاع نشاطها المتمثل في انتاج الأنابيب المصنوعة من الحديد والصلب الموجهة لنقل البترول والغاز الطبيعي والماء، ليس فقط على المستوى المحلي أو الوطني بل حتى على المستوى الإفريقي والعالمي، كما أنها توظف شريحة واسعة من العمال يفوق عددهم 900 عامل ، وبرأس مال يقدر بـ : 2.500.000.000 دج .

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة المستهدف من الإطارات الإدارية لهذه الشركة والمتكونين أساسا من: فئة مساعدي المدير والمديرين الفرعيين ورؤساء الدوائر والموظفين التابعين لهم، وقد تم تسليم 50 استبانه، للمكلف بالتربصات والتكوين على مستوى الشركة لتوفير شرط العشوائية،حيث بلغت نسبة الاسترداد للاستبيانات حوالي 70 % بتعداد 35 استبانة.

-**متغيري الدراسة:** تشمل الدراسة متغيرين أحدهما مستقل يتمثل في:المسؤولية الاجتماعية، والآخر تابع يتمثل في:التنمية المستديمة

- أدوات الدراسة :

- **المقابلة:** قام الباحثان بإجراء مقابلات مع عدة إطارات بالشركة لا سيما مع مدير الموارد البشرية، حيث طرحنا عليهم مجموعة من الأسئلة تمحورت في مجملها حول واقع ممارسة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية ومدى الدور الذي تساهم به في التنمية المستديمة

- **الاستبيان:** للتأكد من صحة فرضيات الدراسة، قام الباحثين بتصميم استبيان كأداة لجمع البيانات، تم توجيه لمجتمع الدراسة المتمثل في إطارات المؤسسة محل الدراسة، قصد معرفة مدى ادراكهم لتبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة، حيث قسم الاستبيان إلى محورين حسب متغيري الدراسة وبـ 10 عبارات لكل محور، اضافة الى قسم البيانات الشخصية بـ 3 عبارات بهدف معرفة الخصائص الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، وقد تم إعطاء درجة للإجابة المتعلقة بكل عبارة حسب مقياس ليكرت الخماسي.

-صدق وثبات أداة الدراسة (الاستبيان):

أ/ **صدق الأداة:** للتأكد من قدرة الاستبيان على قياس ما صمم فعلا لقياسه وكذا وضوح ودقة فقراته وسلامتها اللغوية وشمولها لكل العناصر المطلوبة، تمت الاستعانة بنوعين من اختبارات الصدق: - الصدق الظاهري: بعرض الاستبيان على مجموعة أساتذة مختصين، - والاتساق الداخلي: وذلك بحساب معاملات الارتباط بيرسون بين محاور الاستبيان والتأكد من أن قيمها ذات معنوية ودلالة إحصائية، وذلك استنادا الى مخرجات برنامج SPSS ، فتحصلنا على النتائج التالية: معاملات الارتباط بين عبارات المحور الأول تراوحت بين -0.002 كأدنى قيمة و 0.849كأعلى قيمة (أنظر الجدول رقم 02)، ومعاملات الارتباط بين عبارات المحور الثاني تراوحت بين 0.167 و0.859 (أنظر الجدول رقم 03)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط مقبولة وذات دلالة

إحصائية بين عبارات المحور الأول و بين عبارات المحور الثاني وبالتالي هناك اتساق داخلي بين العبارات، وأما عن الإرتباط بين محوري الدراسة فقد أظهرت لنا مخرجات برنامج SPSS أن 0.05 ‹ sig مما يدل على أن هناك ارتباط دال إحصائيا، وقد قدر معامل الارتباط وكما هو مبين في الجدول رقم 04 بقيمة 0.751 مما يدل على وجود علاقة ارتباط مقبولة وهناك علاقة طردية بينهما أي كلما زادت المسؤولية الاجتماعية زادت التنمية المستدامة.

ب/ ثبات الأداة: لتحديد درجة الثبات تم تطبيق المعامل الشهير الفاكرونباخ، حيث أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن معدل ثبات الأداة كان اكبر من الحد المقبول (60%)، إذ بلغت قيمته 79 % (أنظر الجدول رقم 05)، مما يدل على أن الأداة إذا ما تم استخدامها مرة أخرى فستعطي نفس النتائج وبالتالي يمكن تعميم النتائج على مجتمع الدراسة .

– اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة: حيث يعتبر هذا الاختبار شرط ضروري لإتباث وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة عند مستوى معنوية $\alpha=0.05$ ، ولأجل ذلك تم استخدام اختبار كولموجروف – سمرنوف لمعرفة ما اذا كانت البيانات تتوزع حسب التوزيع الطبيعي أم لا، حيث أظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم 04، أن القيمة الاحتمالية للاستبيان ككل كانت اكبر من 0.05 ، وهذا يدل على أن البيانات تتوزع حسب التوزيع الطبيعي .

3–2– نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها :

3–2–1– بالنسبة للمحور الأول: من خلال نتائج التكرارات المطلقة والنسبية لإجابات أفراد العينة وكذا نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة: نستنتج أن أفراد عينة الدراسة وبنسبة مقبولة يؤيدون أن المؤسسة تلتزم بممارسة المسؤولية الاجتماعية الداخلية والخارجية، الداخلية من خلال توفير الدورات التدريبية والتكوينية داخل وخارج المؤسسة وتمكين العمال غير المسلمين من الاستفادة بأعيادهم وذلك بعطلة مدفوعة الأجر، كما تتيح للعمال من استغلال الإقامة التابعة للمؤسسة المتواجدة في منطقة سياحية، وتحرص كذلك على ضمان أمن العامل وحمايته والقيام بالفحص الطبي له، ووضع لافتات في أماكن الخطر لأجل تفاديه وتوفير اللباس الواقي والأجهزة المضادة للأشعة، كما توفر لهم رعاية طبية سواءا لهم أو لأحد أفراد عائلاتهم، وتقوم بتنظيم دورات رياضية على المستوى الداخلي والخارجي، وتوفر النقل لصالح العمال وتقدم لهم منح خصوصا في عيد الأضحى وعند الإحالة على التقاعد،وقروض أخرى تقتطع بالتقسيط من رواتبهم، أما بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية الخارجية (المجتمعية) فمن خلال تقديم منتجات ذات جودة، إذ تحوز المؤسسة على عدة شهادات في هذا المجال، كما تساهم المؤسسة في التخفيف من البطالة في المجتمع من خلال عمليات التوظيف المتكررة، وأيضا السماح للطلبة بإجراء تربصات ميدانية لبحوثهم كمساهمة في تنمية الكفآت البشرية بالمنطقة في إطار اتفاقية شراكة مبرمة مع جامعة غرداية،كما تسجل المؤسسة حضورها دوما في الأزمات التي تلم بالمجتمع، لاسيما تقديمها لمساعدات مادية ومالية لمنكوبي زلزال بومرداس 2003 ومنكوبي فيضانات غرداية 2008 وغيرها، وقد بلغ الوسط الحسابي الكلي للمحور الأول 3.63 بانحراف معياري 0.93، مما يعني اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة إلى الموافقة على ممارسة المسؤولية الاجتماعية بالرغم من عدم مساهمتها في تنظيم ورعاية المؤتمرات العلمية وكذا عدم مساهمتها في دعم برامج الإسكان .

3–2–2– بالنسبة للمحور الثاني: من خلال نتائج التكرارات المطلقة والنسبية وكذا نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة: نستنتج أن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون بنسبة مقبولة جدا على الدور الكبير الذي تؤديه المؤسسة كمساهمة منها في التنمية المستدامة وذلك جراء التزامها المقبول إلى حد ما بمسؤوليتها الاجتماعية، حيث أن المؤسسة تتوفر على

نظام جيد للصحة والسلامة والبيئة (HSE)، وتضع اجراءات للرقابة على النفايات للحد من التدهور البيئي تحقيقا لمبدأ الاحتراز البيئي واستجابة للالتزامات الوطنية والدولية في هذا المجال، كما تساهم في الأنشطة الثقافية والرياضية والتي تدخل ضمن البعد الاجتماعي من خلال استفادة العامل من الترفيه والرياضة والثقافة لضمان راحته وتوازنه العقلي، وكذلك قيامها بإجراء البحوث العلمية وتطبيق نتائجها، من شأنه أن يساهم في تقديم منتج ذو جودة، كما أن استماع المؤسسة لشكاوي الزبائن واهتمامها بهم وعملها على الاستجابة لطلباتهم يدل عن نيتها في تجسيد البعد الاجتماعي الذي يعتبر ان الانسان هو جوهر عملية التنمية المستديمة وهدفها النهائي، كما أن تركيز المؤسسة على توظيف اليد العاملة المحلية يؤكد عزمها على المساهمة في التنمية المحلية للمنطقة وتوفير الحاجات الضرورية لساكنيها لاسيما التشغيل، وبالتالي مكافحة البطالة والتقليل من الفقر والمشاكل الاجتماعية، في حين جاءت اجابات أفراد العينة فيما يتعلق بقيام المؤسسة بالعمليات الخيرية في المجالات الإنسانية والاجتماعية والتربوية والبيئية والثقافية والرياضية للمجتمع، متساوية بين موافق بشدة موافق ومحايد، مما يدل على وجود غموض في ذلك، إلا أنه يغلب عليه صفة الايجابية، وقد بلغ الوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني قيمة 3.71 بانحراف معياري 1.06، مما يعني اتجاه إجابات أفراد عينة الدراسة إلى الموافقة على مساهمة المؤسسة في التنمية المستديمة .

3-3- اختبار الفرضيات :

3-3-1- اختبار الفرضية الأولى: والتي تنص على ما يلي:"لا يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية "، ولأجل اختبار هذه الفرضية قمنا بالاستعانة باختبار one-Sample T-test ، حيث :

H0 : لا يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية،

H1: يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية .

حيث نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة اذا كانت قيمة الدلالة لاختبار one-Sample T-test أكبر من مستوى المعنوية 5% ، والعكس اذا كانت اقل من مستوى المعنوية 5%، وبعد تطبيقنا للاختبار السالف الذكر وكما هو مبين في الجدول (08) أدناه، أظهرت النتائج التحليل الاحصائي أن قيمة مستوى الدلالة للاختبار بلغت 0.000 وهي اقل من مستوى المعنوية α= 0.05، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة، أي أنه يوجد تبني للمسؤولية الاجتماعية في مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية، ويمكن تفسير نتيجة اختبار هذه الفرضية بأن إدارة المؤسسة مدركة إلى حد ما لأهمية التزامها بمسؤوليتها الاجتماعية سواءا الداخلية أو الخارجية، وتسعى إلى تطبيقها من خلال خططها وأنشطتها، وهو ما تأكد إلينا أيضا من خلال المقابلات التي أجريناها مع بعض إطارات المؤسسة .

3-3-2- اختبار الفرضية الثانية: والتي مفادها:"لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسة صناعة الأنابيب و التنمية المستدامة (ممثلة في أبعادها الأساسية: البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي)"، ولأجل اختبار هذه الفرضية استخدمنا معامل الانحدار البسيط، وذلك بعد وضع:

H0: لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسة صناعة الأنابيب والتنمية المستدامة .

H1: توجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسة صناعة الأنابيب والتنمية المستدامة .

حيث نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة اذا كانت قيمة الدلالة لمعامل الانحدار البسيط أكبر من مستوى المعنوية 5%، والعكس صحيح، إذ وبعد تطبيق الاختبار السالف الذكر وكما هو مبين في الجداول (09) أدناه، نجد أن قيمة مستوى الدلالة لمعامل الانحدار البسيط بلغت 0.000 وهي أقل من مستوى المعنوية α=0.05، بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة أي توجد علاقة ذات دلالة احصائية معنوية بين المسؤولية الاجتماعية لدى المؤسسة محل الدراسة والتنمية المستدامة .

3-3-3 اختبار الفرضية الثالثة: والتي تنص على ما يلي:" لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الوظيفية في اتجاهات المبحوثين حول مدى تبني مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية للمسؤولية الاجتماعية "، ولأجل اختبار هذه الفرضية استخدمنا اختبار تحليل التباين ANOVA ، وذلك بعد وضع:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الوظيفية في اتجاهات المبحوثين حول مدى تبني مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية للمسؤولية الاجتماعية،

H1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الوظيفية في اتجاهات المبحوثين حول مدى تبني مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية للمسؤولية الاجتماعية.

حيث نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة اذا كانت قيمة الدلالة لتحليل التباين ANOVA أكبر من مستوى المعنوية 5%، والعكس صحيح، حيث وبعد تطبيق الاختبار السالف الذكر وكما هو مبين في الجدول (10) أدناه، وجدنا أن sig›0.05 وعليه نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية، أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طبيعة الوظيفية في اتجاهات المبحوثين حول مدى تبني مؤسسة صناعة الأنابيب ALFA PIPE غرداية للمسؤولية الاجتماعية، مما يدل على أن طبيعة الوظيفة لأفراد عينة الدراسة لا تؤثر على معرفتهم حول مدى تبني المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية، ذلك لأن قيام المؤسسة بالأنشطة والمبادرات التي تدخل ضمن نطاق مسؤولياتها الإجتماعية، أمر يسهل إدراكه من طرف كل عامل مهما كانت طبيعة ومستوى وظيفته بالمؤسسة، فضلا عن ذلك التأثير المباشر الذي ينعكس الجانب المعنوي والنفسي لدى العمال و كذا أفراد المجتمع عموما .

الخلاصة :

إن قيام المنظمات اليوم بمسؤولياتها الإجتماعية اتجاه أصحاب المصالح، سواءا أولئك المتواجدون في بيئتها الداخلية أو الخارجية يجب أن ينظر له كميزة استراتيجية منشأة للقيمة تستلزم إدراجها ضمن السياسة العامة للمنظمة، لا عبئا يستوجب تفاديه والتملص منه، وبما أن الأنشطة والمبادرات التي تدخل ضمن نطاق المسؤولية الاجتماعية للمنظمات تشمل أبعادا اقتصادية، اجتماعية وبيئية، فهذا يعني قطعا أنها تسير في منحى تحقيق التنمية المستدامة .

وعموما نلخص النتائج المتوصل اليها من خلال بحثنا هذا في النقاط التالية:

- وجود علاقة ارتباط مقبولة وطردية بين المسؤولية الاجتماعية لمؤسسة صناعة الأنابيب و التنمية المستدامة .

- مراعاة المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية يعني مساهمتها في التنمية المستدامة من خلال خلق القيمة لأصحاب المصالح ابتداءا من زيادة العوائد لأصحاب رؤوس الاموال إلى المساهمة في حل و القضاء على المشاكل الاجتماعية و البيئية.

- تطبيق المؤسسة للمسؤولية الاجتماعية يعزز من بقاءها ونموها في المحيط الذي تنشط فيه.

– تعلي مؤسسة صناعة الأنابيب في علاقتها مع عمالها اهتمام مقبولا إلى حد ما في المجالات التالية:

- تطوير الكفاءات البشرية من خلال التدريب؛
- توفير ظروف العمل المناسبة؛
- وجود آليات تسمح بتوفير الحماية الاجتماعية ومنح الامتيازات للأفراد؛

–كما تعلي مؤسسة صناعة الأنابيب اهتمام جد مقبول بالبيئة الطبيعية من خلال العناصر التالية:

- الاهتمام بالآثار البيئية عند الانتاج؛
- وضع اهداف تسعى المؤسسة من خلالها على الحفاظ على البيئة؛
- اتخاذ الاجراءات اللازمة قي مجال التحكم في استهلاك الطاقة والتقليل من الفضلات؛

وفي هذا حازت المؤسسة وتحصلت على شهادتين من منظمة التقييس العالمية وهما : (ISO 9001) و (ISO 14001) ، وتحضر للحصول على شهادة (SD 21000) المتعلقة بالتنمية المستدامة؛

– وأما في علاقتها مع المجتمع المحلي، يظهر اهتمامها من خلال المجالات التالية:

- وضع تنمية المجتمع المحلي ضمن متغيراتها الاستراتيجية؛
- تعتبر ترقية الصحة والثقافة والرياضة الجوارية كمتغيرات تؤكد ضرورة مراعاتها ضمن استراتيجياتها؛
- تقوم المؤسسة بأعمال تطوعية اتجاه المجتمع خاصة اثناء الكوارث الطبيعية؛

*** الاقتراحات والتوصيات:**

- على المؤسسة محل الدراسة إنشاء مصلحة أو قسم متخصص بإدارة المسؤولية الاجتماعية، يتولى تخطيط وتنفيذ وتقييم برامج المسؤولية الاجتماعية؛
- التعامل بشكل أكثر جدية مع برامج المسؤولية الاجتماعية، ولا ضير في ذلك من الاستفادة من الخبرات والتجارب الدولية؛
- بما أن المؤسسة حاصلة على عدة شهادات تقييس دولية، فنوصيها بارساء وتجسيد كل المتطلبات المؤهلة لنيل شهادة الإيزو 26000 المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية؛
- تمويل الجمعيات الخيرية خصوصا تلك التي لها برامج ومبادرات مقاولاتية (المقاولاتية الاجتماعية)؛
- المشاركة في ملتقيات دورية لفائدة مسؤولي المؤسسة،لتحسيسهم وتوعيتهم بأهمية المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة؛

وبصفة عامة : – اجراء المزيد من الدراسات التي تعنى بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وتبحث في العراقيل التي تحول دون قيام المنظمات بمسؤولياتها الاجتماعية ؛

- التغطية الإعلامية وكذا تشجيع البرامج والتظاهرات التي تعنى ببرامج المسؤولية الاجتماعية وتحديات التنمية المستدامة، وهذا قصد غرس ونشر ثقافة تحفز على ذلك ؛
- العمل على إصدار قوانين وتشريعات وتحفيزات جبائية، تشجع منظمات الأعمال على إدراج برامج المسؤولية الإجتماعية ضمن مخططاتها و أولوياتها .

الهوامش والمراجع:

1 – صالح السحيباني، "المسؤولية الاجتماعية ودورها في مشاركة القطاع الخاص في التنمية"، حالة تطبيقية على المملكة العربية السعودية، المؤتمر الدولي حول"القطاع الخاص في التنمية: تقييم واستشراف،23-25 مارس2009، بيروت، لبنان

2- نسجل تحفظنا عن مصطلح "الأب الروحي" ، وهذا لأننا نرى أن المسؤولية الاجتماعية لها ركن أصيل في ديننا الاسلامي، حيث وردت في شأنها العديد من الآيات والأحاديث النبوية الدالة على معناها، وفي نفس الوقت نقر بأن التطبيق والتطوير لها احتضنته المجتمعات الغربية .

3 – مُحَمَّد فلاق ، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، محاضرة ألقيت بالجامعة العالمية- ماليزيا ، بتاريخ : 2016/03/11 .

4 – مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية،" كشف البيانات المتعلقة بتأثير الشركات على المجتمع :الاتجاهات والقضايا الراهنة"، منشورات الأمم المتحدة، نيويورك وجنيف 2004 ، ص27

5 – سعود وسيلة، فرحات عباس، عنوان المداخلة :واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية – دراسة حالة سوسيتي جنرال الجزائر، المؤتمر الدولي الثالث عشر حول" :دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تدعيم استراتيجية التنمية المستدامة –"جامعة الشلف.

6 – مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، مرجع سابق، ص28

7- مصطفى حمدي محمود، المسؤولية الاجتماعية للشركات وقانون حماية المنافسة، مقال منشور على الموقع: www.maqqal.com. تاريخ الإطلاع : 2018/12/16

8- طاهر محسن منصور الغالبي، صالح مهدي محسن، المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مجلة البحوث المعاصرة، مجلد11 ، عدد 2،1997 ، ص 52

9- طاهر محسن المنصور الغالبي، صالح مهدي محسن العامري،" المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال :الأعمال والمجتمع"،دار وائل للنشر والتوزيع الأردن ، 2012، ص93.

10 – العايب عبد الرحمن، التحكم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، جامعة فرحات عباس ،سطيف،2011/2010، ص5.

11 – اسماعيل شعباني، مقدمة في اقتصاد التنمية: نظريات التنمية والنمو استراتيجيات التنمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،ط2،ص 51

12 – زرمان كريم، التنمية المستدامة في الجزائر من خلال برنامج الإنعاش الاقتصادي 2001-2009، جامعة مُحَمَّد خيضر بسكرة ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد السابع، جوان2010 ، ص195

13 –قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة المتخذ في:25 سبتمبر 2015، الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة لاعتماد خطة التنمية لما بعد عام 2015، ص18-19

* ملحق الجداول : (مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS 20)

الجدول رقم 02 : معاملات الارتباط بين محاور أداة الدراسة

		المسؤولية_الاجتماعية	_التنمية_المستدامة
المسؤولية_الاجتماعية	Corrélation de Pearson	1	,751**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	35	35
التنمية_المستدامة	Corrélation de Pearson	,751**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	35	35

جدول رقم 03 : معامل الثبات الكلي

معامل الثبات الكلي	
عدد العبارات	20
ألفاكرونباخ	0.790

جدول رقم 04 : نتائج اختبار Kolmogorov-Smirnov

		الاستبانة ككل
N		35
Paramètres normaux[a,b]	Moyenne	3,6343
	Ecart type	,56461
Différences les plus extrêmes	Absolue	,110
	Positif	,062
	Négatif	-,110
Statistiques de ttes		,110
Sig. asymptotique (bilatérale)		,200[c,d]

الجدول رقم 05 : خصائص عينة الدراسة

المتغير		التكرار	النسبة%
الجنس	ذكر	28	80
	أنثى	7	20
السن	من 25 إلى 30 سنة	8	22.85
	من 31 إلى 35 سنة	9	25.71
	من 36 إلى 40 سنة	12	34.28
	41 سنة فأكبر	6	17.14
طبيعة الوظيفة	(مساعد مدير / مدير فرعي)	6	17
	رئيس (دائرة/قسم)	8	23
	موظف إداري	21	60

الجدول رقم 06: نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة في المحور الأول

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
01	تقوم المؤسسة بتنظيم دورات تدريبية للعمال لرفع قدراتهم وكفاءتهم	4,51	0,66	1	موافق بشدة
02	تقوم المؤسسة بتوفير نظام مقبول للتأمين والرواتب للعمال	4,43	0,56	2	موافق
03	تقوم المؤسسة بتقديم برامج اجتماعية للعمال خارج نطاق العمل	3,49	1,07	6	موافق ومحايد
04	تهتم المؤسسة بتقديم أفضل وأحدث المنتجات وذات جودة عالية لعملائها	3,69	0,83	4	موافق
05	تقوم المؤسسة برعاية مؤتمرات علمية	2,89	0,76	10	محايد
06	تقوم المؤسسة بالتبرع للجمعيات الخيرية وتوظيف أفراد من دوي الاحتياجات الخاصة	3,40	1,09	8	محايد

07	تساهم المؤسسة في تنفيذ برامج الإسكان	3,17	1,29	9	محايد
08	تقوم المؤسسة بالمشاركة في برامج حماية البيئة والحد من التلوث	3,43	1,04	7	موافق
09	تقوم المؤسسة بالتخلص من المخلفات الصناعية رغم تكبدها للخسارة	3,80	0,99	3	موافق
10	تستمر المؤسسة في مشاريع تنتج منتجات صديقة للبيئة	3,54	1,01	5	موافق
	المسؤولية الاجتماعية	3,63	0,93		

الجدول رقم 07: نتائج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة في المحور الثاني

رقم العبارة	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
11	تقوم المؤسسة بإجراء البحوث العلمية وتطبيق نتائجها	4,03	1,25	3	موافق بشدة
12	تستخدم المؤسسة التكنولوجيا النظيفة	3,94	0,87	5	موافق
13	تلجأ المؤسسة إلى الصندوق المكلف بتمويل البرنامج الوطني للجودة	2,91	1,17	9	محايد
14	تضع المؤسسة إجراءات للرقابة على إدارة النفايات و مكافحة التلوث	4,06	0,87	1	موافق بشدة
15	تساهم المؤسسة في دعم الأنشطة الثقافية والشبابية والرياضية	4,06	0,73	2	موافق
16	تعطي المؤسسة الأولوية لتوظيف اليد العاملة المحلية	4,00	1,00	4	موافق
17	تسهر المؤسسة على المتابعة والمعالجة الموضوعية لشكاوى الزبائن مهما كانت طريقة تقديمها	4,00	1,00	4	موافق
18	تقوم المؤسسة بالعمليات الخيرية في المجالات الإنسانية والاجتماعية والتربوية والبيئية والثقافية والرياضية	3,71	1,05	6	موافق بشدة موافق محايد
19	تستخدم الشركة الطاقة الشمسية للتقليل من استخدام الكهرباء	3,14	1,46	8	موافق
20	تستخدم الشركة أخر التكنولوجيا المتطورة وتطرحها للمجتمع	3,29	1,20	7	موافق
	التنمية المستدامة	3,71	1,06		

الجدول رقم 08 : نتائج اختبار T-test one- Sample

Test sur échantillon unique						
	Valeur de test = 0					
	T	Ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
					Inférieur	Supérieur
المسؤولية الاجتماعية	38,080	34	,000	3,63429	3,4403	3,8282

الجدول رقم 09 : نتائج اختبار معامل الانحدار البسيط

ANOVA[a]

Modèle		Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
1	Régression	10,119	1	10,119	42,683	,000[b]
	Résidus	7,824	33	,237		
	Total	17,943	34			

a. Variable dépendante : متوسط_التنمية_المستدامة

b. Prédicteurs : (Constante), متوسط_المسؤولية_الاجتماعية

Coefficients[a]

Modèle		Coefficients non standardisés		Coefficients standardisés	T	Sig.
		B	Ecart standard	Bêta		
1	(Constante)	,203	,544		,373	,712
	متوسط_المسؤولية_الاجتماعية	,966	,148	,751	6,533	,000

a. Variable dépendante : متوسط_التنمية_المستدامة

الجدول رقم 10: نتائج تحليل التباين ANOVA

المسؤولية_الاجتماعية

	Somme des carrés	Ddl	Carré moyen	F	Sig.
Intergroupes	,870	2	,435	1,397	,262
Intragroupes	9,969	32	,312		
Total	10,839	34			

Comparaisons multiples :

Variable dépendante: المسؤولية_الاجتماعية

LSD

(I) الوظيفة		Différence moyenne (I-J)	Erreur standard	Sig.	Intervalle de confiance à 95 %	
					Borne inférieure	Borne supérieure
رئيس (قسم/دائرة)	□ساعد□دير /□دير فرعي	-,34048	,25837	,197	-,8668	,1858
	□وظف	-,49583	,30143	,110	-1,1098	,1182
□ساعد□دير /□دير فرعي	رئيس (قسم/دائرة)	,34048	,25837	,197	-,1858	,8668
	□وظف	-,15536	,23189	,508	-,6277	,3170
□وظف	رئيس (قسم/دائرة)	,49583	,30143	,110	-,1182	1,1098
	□ساعد□دير/□دير فرعي	,15536	,23189	,508	-,3170	,6277